



المعهد المصري للدراسات
EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES

رسائل كلينتون استراتيجية الإخوان بعد

الفوز بانتخابات البرلمان ٢٠١٢

ترجمة

عادل رفيق

ترجمات
المعهد

١١ نوفمبر ٢٠٢٠



TURKEY- ISTANBUL

Bahçelievler, Yenibosna Mh 29 Ekim Cad. No: 7 A2 Blok 3. Plaza D: 64
Tel/Fax: +90 212 227 2262 E-Mail: info@eis-eg.org



WWW.EIPSS-EG.ORG

f Eipss.EG t EIS_EG

رسائل كلينتون: استراتيجية الإخوان بعد الفوز بانتخابات البرلمان 2012

عادل رفيق

هذه الوثيقة من إيميلات وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون والتي أرسلها سيدني بلومنتال، المسؤول السابق في مكتب الرئيس بيل كلينتون. وأحد المقربين من هيلاري كلينتون لفترة طويلة، إلى هيلاري رودهام كلينتون، وزيرة الخارجية، والتي أرسلتها بدورها إلى سوليفان جاكوب، نائب كبير موظفي الخارجية الأمريكية آنذاك، وذلك بتاريخ 22 يناير 2012، جاءت بعنوان: "استراتيجية الإخوان ما بعد الانتخابات (البرلمانية)".

ونسبت الوثيقة المعلومات التي وردت بها إلى مصادر خاصة قالت إنها على اتصال رفيع المستوى مع المجلس العسكري المصري والإخوان المسلمين بمصر، بالإضافة إلى أجهزة مخابرات غربية، وأجهزة أمنية محلية.

وقد جاءت الوثيقة على النحو التالي:

1- صرح مصدر حساس للغاية لديه إمكانية الوصول إلى أعلى مستويات جماعة الإخوان المسلمين، في سرية تامة، أنه في 20 و 21 يناير 2012، قام المرشد العام للجماعة محمد بديع وقيادات جماعة الإخوان المسلمين، وذراعاها السياسي، حزب الحرية والعدالة، بعقد سلسلة حثيثة من الاجتماعات غير المعلنة والسرية أحياناً، في مسعى لتعزيز موقف الإخوان المسلمين بعد نجاحهم في الجولة الأخيرة لانتخابات البرلمان. وقد سعى قادة الإخوان المسلمين خلال هذه الاجتماعات إلى تنسيق خططهم للاستفادة الكاملة من الفوز بالانتخابات البرلمانية، وذلك بعد أن حصدوا ما يتراوح بين خمسة وأربعين إلى خمسين بالمائة من مقاعد البرلمان. وقد اتفق قادة الإخوان المسلمين فيما بينهم على ضرورة تحقيق نوع من التوازن بين حزب النور السلفي من جهة، والأعضاء الذين فازوا بمقاعد في البرلمان من حزب الوفد الجديد الأكثر ليبرالية من جهة أخرى، مما سيوفر لهم ضمان خمسة وسبعين بالمائة من مقاعد البرلمان. وفي الوقت نفسه، فقد كانوا على اتصال وثيق مع ضباط المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم، في محاولة لطمأنتهم بأن موقع الجيش ستنم حمايته في إطار الحكومة الإسلامية الجديدة في مصر.

2- ووفقاً لهذا المصدر، فقد كان أحد القرارات الأولى التي اتخذها بديع، بعد التشاور مع رئيس حزب الحرية والعدالة محمد مرسي، هو اختيار سعد الكتاتني ليكون رئيساً للبرلمان الجديد. ويعتقد هذا المصدر أن بديع كان يرى أن الخلافات الشخصية المبررة بين مرسي ورئيس حزب النور عماد عبد الغفور قد تُعقّد التحالف الذي أراد الإخوان

المسلمون الحفاظ عليه بين الحزبين الرئيسيين (الممثلين في البرلمان)؛ أما الكتاتني، فقد كان على علاقة أفضل مع عبد الغفور. ووفقاً لهذا المصدر، فقد وافق حزب النور بالفعل على العمل مع حزب الحرية والعدالة فيما يخص القضايا الرئيسية، لا سيما تلك المتعلقة بصياغة الدستور الجديد، وتشكيل أول حكومة مدنية في البلاد. ومن خلال العمل معاً، فإن حزب الحرية والعدالة وحزب النور يكونان قد استحوذا على اثنين وسبعين بالمائة من مقاعد البرلمان، وقد أكد الكتاتني لبديع وقادة الإخوان المسلمين الآخرين، أنه يمكنهم الحصول على المقاعد اللازمة لاستيفاء أغلبية ثلاثة أرباع مقاعد البرلمان من خلال أعضاء البرلمان المتعاطفين معهم من حزب الوفد الجديد وأحزاب أخرى صغيرة. وكان رئيس حزب الوفد الجديد، السيد البدوي، بالفعل على اتصال مع مرسي والكتاتني في محاولة لكسب بعض المزايا لحزبه من هذا الوضع.

3- ويرى مصدر حساس للغاية، بشكل خاص، أنه مع هذا الفوز، فإن جماعة الإخوان المسلمين ستقود مصر نحو التحول إلى جمهورية إسلامية بشكل سريع، حتى وإن كانت هذه الحكومة تستطيع العمل مع حكومات وشركات غربية يتم اختيارها. ويعتقد هذا المصدر أن التحدي الكبير القادم أمام قادة الإخوان المسلمين سيكون العمل على تجنب إغراءات المبالغة في تقدير قوتهم من خلال السماح لحزب النور لجبرهم نحو اعتماد تفسير أكثر صرامة للشريعة الإسلامية في الدستور الجديد. ففي هذه الحالة، سيظلون معرضين لمواجهة تهديد من الجيش، خاصة إذا أدت أي من هذه الخطوات إلى جهود لاتخاذ إجراءات قانونية ضد المشير محمد حسين طنطاوي وقادة المجلس العسكري الآخرين. أما إذا تحلّوا بالصبر وسمحوا للجيش بالحفاظ على وضعه في المجتمع، فسيكون الإخوان المسلمون، كما يرى هذا المصدر، قادرين على التعويل على دعم عموم منسوبي الجيش، الذين تشير استطلاعات الرأي التي تجريها جماعة الإخوان المسلمين إلى أنهم يؤيدون بقوة إقامة دولة إسلامية.

4- ووفقاً لمصدر حساس، فإن الإخوان المسلمين ملتزمون بالحفاظ على العلاقات الاقتصادية (القائمة) مع الشركات والشركات الغربية و تأسيس (علاقات جديدة). ومع ذلك، فإن على هذه الكيانات الغربية أن تفهم أن الحكومة المصرية الجديدة ستكون ملتزمة تماماً بحكم الشريعة الإسلامية وأنه يجب احترام هذا الالتزام. ويرى هذا المصدر أن الحكومة المصرية الجديدة ستعيد تحديد العلاقة مع دولة إسرائيل؛ ففي الوقت الذي ستتوقف فيه (الحكومة الجديدة) عن دعم توجيه عمل عسكري ضد إسرائيل، فإنها ستنأى بنفسها بعيداً عن حقبة التعاون الماضية (مع تل أبيب). ويرى هذا المصدر المطلع أن النتيجة الفورية لهذا التغيير، ستكون إنهاء التعاون مع قوات

الأمن الإسرائيلية في السيطرة على حركة القوات التابعة لحركة حماس ومعداتها عبر الحدود المصرية مع غزة. ويعتقد نفس هذا المصدر أن الجيش المصري وأجهزة المخابرات ستشرع بالفعل في تقديم المساعدة لحماس بشكل متزايد وغير معلن.

5- ووفقاً لهذا المصدر نفسه، فعندما تم إبلاغ بديع ومرسي والكتاتني أن محمد البرادعي قد انسحب من الترشح في الانتخابات الرئاسية، قال الكتاتني إن الرئيس السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة أدرك أن الدستور الجديد سوف تتم صياغته بطريقة ستجعل منصب الرئيس منصباً شرفياً، مع تكريس السلطة الحقيقية للبرلمان، وبالتالي لمنصب رئيس الوزراء. ويتوقع قادة جماعة الإخوان المسلمين وحزب الحرية والعدالة أن يفوز الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى في الانتخابات الرئاسية (كان ذلك قبل دفع الإخوان بمرشح لهم في الانتخابات الرئاسية). وقد أشار بديع إلى أن هذا لن يُمثل أي مشكلة، وقد يخدم غرضهم، باعتبار أنه سيطمئن طنطاوي الذي تربطه علاقة جيدة بموسى. ووفقاً لهذا المصدر، فإنه في الوقت نفسه يعتقد قادة الإخوان المسلمين أن موسى سيكون راضياً عن دوره كرئيس شرفي ولن يحاول تحدى سلطة البرلمان الذي تستحوذ عليه جماعة الإخوان المسلمين. ولكنهم كانوا قلقين إلى حد ما من أن البرادعي كان يتوقع أن يكون رئيساً للدولة والحكومة (في نفس الوقت)، الأمر الذي كان يمكن أن يسبب مشكلة لجماعة الإخوان المسلمين. ووفقاً لهذا المصدر، فإن البرادعي، مثل موسى، كانت له علاقات سابقة بجماعة الإخوان المسلمين، لكنه أصبح عنه طموح شخصي خلال السنوات التي قضاها في مكاتب الأمم المتحدة في فيينا.

تنويه: هذا النص العربي هو ترجمة دقيقة للأصل المنشور باللغة الإنجليزية في رسائل هيلاري كلينتون التي تم كشف السرية عنها على أن يتم التعامل مع كامل النصوص، وفق معايير الضبط العلمي والمنهجي عند الدراسة والتحليل.

November 11, 2020

UNCLASSIFIED U.S. Department of State Case No. F-2014-20439 Doc No. C05793551 Date: 01/07/2016

RELEASE IN FULL

CONFIDENTIAL

January 22, 2012

For: HRC
From: Sid
Re: Muslim Brotherhood strategy post-election

SOURCE: Sources with access to the highest levels of the Muslim Brotherhood in Egypt, The Supreme Council of the Armed Forces, and Western Intelligence and security services.

1. An individual with extremely sensitive access to the highest levels of the Muslim Brotherhood (MB) stated in strict confidence, that on January 20 and 21, 2012 Supreme Guide Mohamed Badie, the leaders of the MB, and their political arm, the Freedom and Justice Party (FJP), engaged in an extremely active series of discreet, and in some cases secret, meetings. These sessions were held in an effort to consolidate the MB position following their success in the final round of elections for the lower house of parliament. In these meetings the MB leaders attempted to coordinate their plans to take full advantage of the electoral success. Having won between forty-five and fifty percent of the seats in the house, the MB leaders agreed among themselves that they must strike a balance between the Salafist al Nour Party, and selected members of the more liberal New Wafd Party, which will give them seventy-five percent of the seats in the lower house of parliament. At the same time, they are in close contact with officers of the ruling Supreme Committee for the Armed Forces (SCAF), in an effort to reassure them that the position of the military will be protected in the new Islamic Government of Egypt.

2. According to this individual, one of Badie's first decisions was to select Saad Al-Katany as speaker of the new house, after consultation with FJP chairman Mohamed Mursi. In the opinion of this individual, Badie saw that Mursi's bitter personal differences with al Nour leader Emad Abdul Ghaffour might complicate the alliance the MB wanted to pursue between the two major parties. Al-Katany is on better terms with Ghaffour, and according to this source, al-Nour has already agreed to work with the FJP on major issues, particularly as they relate to the

UNCLASSIFIED U.S. Department of State Case No. F-2014-20439 Doc No. C05793551 Date: 01/07/2016

November 11, 2020

drafting of the new constitution, and formation of the country's first civilian government. By working together, the FJP and al-Nour control seventy-two percent of the seats in the lower house, and Al-Katany has assured Badie, and the other MB leaders, that they can pick up the seats needed for a three quarters majority of the seats in parliament from sympathetic members of the New Wafd and other minority parties. New Wafd leader El -Sayyid el-Badawi has already been in touch with both Mursi and al-Katany in an effort to gain some benefit for his party from this situation.

3. (Source Comment: In the opinion of an extremely sensitive source, speaking in private, with this victory the MB will now guide Egypt quickly toward becoming an Islamic Republic, albeit one that can work with selected Western governments and firms. This individual believes that the next great challenge for the MB leaders will be avoiding the temptation to overplay their hand by allowing al Nour to pull them toward a stricter interpretation of Islamic Law in the new constitution. In this case they will still face a threat from the military, if any of these steps lead to efforts to take legal action against Field Marshall Mohammed Hussein Tantawi and the other leaders of the SCAF. If they are patient and allow the military to maintain its place in society, the MB will, in the opinion of this individual, be able to count on the support of the rank and file soldiers, who, according to MB polling, strongly support the establishment of an Islamic state.)

4. According to a sensitive source, the MB is committed to maintaining and building economic relations with Western firms and businesses; however, these Western entities must understand that the new Egyptian Government will be completely committed to the rule of Islamic Law and this commitment must be respected. In the opinion of this individual, the new Egyptian Government will redefine the relationship with the state of Israel, and while stopping short of supporting military action against Israel, they will distance themselves from the past era of cooperation. The most immediate result of this change, in the opinion of this knowledgeable individual, will be an end to cooperation with the Israeli security forces in controlling the movement of Hamas troops and equipment across the Egyptian border at Gaza. This particular individual believes that the Egyptian military and intelligence services will eventually begin to provide increased clandestine assistance to Hamas.

5. (Source Comment: According to this same individual, when Badie, Mursi, and al-Katany were told that Mohamed El Baradei had withdrawn as a presidential candidate, al-Katany stated that the former head of the International Atomic Energy Agency of the United Nations realized that the new constitution would now be drafted in a manner that made the President a ceremonial figure, with real power resting in the parliament and, by extension, the Prime Minister's office. The MB/FJP leaders expect that former Arab League Secretary General Amr Moussa will probably win the presidential election. Badie noted that this would be no problem, and might serve their purpose, since it would reassure Tantawi, who has a good relationship with Moussa. At the same time, according to this source, the MB leaders believe Moussa will be satisfied with a ceremonial role as president and will not challenge the power of the MB

UNCLASSIFIED U.S. Department of State Case No. F-2014-20439 Doc No. C05793551 Date: 01/07/2016

UNCLASSIFIED U.S. Department of State Case No. F-2014-20439 Doc No. C05793551 Date: 01/07/2016

controlled parliament. They had been somewhat concerned that El Baradei expected to serve as both head of state and government, which would have posed a problem for the MB. According to this source, El Barradei, like Moussa, had past ties to the MB, but had become personally ambitious during his years at the UN offices in Vienna.)